

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

4441هـ | 30

علي عبدالعزيز الشبل

سبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى. وعلى آله واصحابه ومن سار على نهجهم

كفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما مكتفى. هذا سؤال يتكرر - [00:00:01](#)

فيما يتعلق بجلسات الفطر المخرجها ها هنا في مكة او نخرجها الى الضعفة مساكين في بلادنا. نص العلماء رحمهم الله على ان

الافضل في زكاة الفطر ان يخرجها او ان يقنع ان يخرجها المخرج حيث ادركه العيد. لكن يستثنى من ذلك - [00:01:01](#)

فاذا كان يعرف محاويج فقراء من غراباته وذوي رحمه في بلده فيخرجها عند كما فرضها النبي صلى الله عليه وسلم صاع من طعام

وهو ما يعادل ثلاثة كيلوغرامات من قوت اهل البلد عن كل واحد ممن يعوله. والله اعلم. هذا سائل يقول - [00:01:31](#)

ساعة يوم الجمعة متى هي؟ يوم الجمعة شرفه الله جل بان جعله خير ايام الاسبوع. اضل الله عنه اليهود فكان لهم السبت. واضل الله

عنهم نصارى فكان لهم يوم الاحد وخصنا امة محمد صلى الله عليه وسلم به في يوم الجمعة. ومن خصائص هذا اليوم - [00:02:01](#)

فضل الاكثار من الصلاة والسلام على نبينا محمد. وهو القائل اذا كان يوم الجمعة وفي رواية اخرى وليلتها فاكثروا من الصلاة علي.

فان صلاتكم معروضة علي. ومن خصائص هذا اليوم ايضا - [00:02:31](#)

ان فيه ساعة وليس المراد بالساعة ستون دقيقة. وانما جزء من الوقت. فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي. يعني قائم يدعو

ربه. والصلاة هنا بمعنى الدعاء وليست الصلاة التي هي ركوع وسجود وقيام وقوع. فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قال - [00:02:51](#)

المصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه الله اياه. وهذه الساعة اخفاها الله علينا كما اخفى ليلة القدر لنجتهد في تحري ليلة القدر في العشر

الاولى كلها. ونجتهد في هذه ساعة والجا ما ذكر فيها العلماء وقتين. الاول من دخول الخطيب لخطبة الجمعة - [00:03:21](#)

الى انقضاء الصلاة. وفيها شهود الملائكة استماعهم الخطبة وحثهم المصلين وتأمينهم وفيها قوله صلى الله عليه وسلم عن المسلمين

فان دعوتهم تحيط بهم من ورائهم وقد ذهب الامام احمد امام اهل السنة الى ان هذه الساعة هي اخر ساعة من هذا اليوم يوم -

[00:03:51](#)

الجمعة قبل غروب شمسها. والمؤمن يتحرى هذه الاوقات. يتعرض فيها لنفحات ربه. ويعرض عليه حوائجه فكلنا ذلك المهموم.

والمغموم والمكروب وصاحب الحاجة والفاقة الى ربه. فاطرحوها بين لله جل وعلا دعاء وابتهاالا وتضرعا. ولا تنسوا اباؤكم وامهاتكم

وعموا معهم اولادكم - [00:04:21](#)

اخوانكم المسلمين والله اعلم هذا السائل يقول امي كبيرة في السن وتعجز عن الصيام في كبرها وهي تعريفا وقد بلغت نحو من

تسعين سنة. فما هو الشأن في صبيانها الله جل وعلا يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فان - [00:04:51](#)

كانت تستطيع ان تصوم بعد رمضان تقضي. اما اذا كانت عاجزة عن الصيام لكبرها او لمرضها الملازم المزمّن الذي لا يرجى به. فقد

قال الله عز وجل فيهم وعلى الذين يطيقونه - [00:05:31](#)

طعام مسكين في القراءة الاخرى وعلى الذين يطوقونه اي يعجزون عنه مسكين فاخرجوا عن امكم التي هذه صفتها عاجزة عن

الصيام لهرمه. اخرجوا عنها عن الشهر كله ومقدار الاخراج خمسا واربعين كيلا من قوت البلد من ارز او تمر او دقيق. عن كل -

[00:05:51](#)

اليوم اطعام المسكين نصف صاع مجموعها خمسا واربعين كيلا هي مقدار هذا الاطعام عن هذا الشيخ الكبير والمرأة العجوز التي لا تستطيع ان تصوم. والله اعلم هذا سائل يقول من حصل مني تفريق - [00:06:21](#)

الايام الماضية واهمال لقيام الليل فهل يمكن ان استدرك بدءا من هذا من هذه الليلة وهذا اليوم الجواب نعم لم يفت الشهر بعد مضى منه ثلاث وعشرون ليلة وبقي ست او سبع - [00:06:51](#)

بحسب الشهر في تمامه او في اخفائه ونقصه. فتب مما مضى من تقصيرك وتفريطك واستعن بالله واجتهد فيما بقي من ليالي شهرك. وهل الله من نفسك خيرا واعمل. فانك تتعامل مع - [00:07:11](#)

كريم اكرم سبحانه يقبل عبده اذا اقبل عليه ويرحمه ويغفر له ما كان والله اعلم. هذا سائل يقول اخراج الدم لاجل تحليل مثل تحليله في المستشفى. وانا صائم هل يؤثر في صومي - [00:07:31](#)

الجواب ما اخذ من دمك برواز او اثنين او ثلاثة او اربعة لاجل التحليل فان هذا لا يؤثر في صيامك. لا يؤثر هذا في صيامك ولا يكون هذا الدم الخارج لاجل التحليل مضرا على - [00:08:01](#)

وانما الذي يؤثر في الصوم قصد الدم. او التبرع به بكمية كثيرة. واستدلوا له بحديث النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الصحيحين من قوله اخبر الحاجم والمحجوم. ومعلوم ان - [00:08:21](#)

فما الذي يخرج في الحجامه دم كثيف. ومن رحمة الله بنا ولطفه انه لم يجمع علينا ضعفين. ضعف بخروج جدا وضعف بالصيام وترك الطعام والشراب والله اعلم هذا سائل يقول هل لي ان اكرر العمرة؟ حيث جئت من بلدي من - [00:08:41](#)

العراق واديت عمرة واريد ان اتي بعمرة اخرى وثلاثة ورابعة وخامسة. السنة النبوية التي مضى عليها نبينا عليه الصلاة والسلام. ومضى عليها صحابته وقرباته رضي الله عنه وعليها سلف الامة انه ينشئ لكل عمرة سهرة مستقلة. المدينة ليست قريبة عن مكة - [00:09:11](#)

بينها وبين مكة عشر مراحل اربع مئة كيلو. ومع ذلك لم يتردد عليه الصلاة والسلام. لما ما انهى عمره الرابع الثلاث المفردات. عمرة الحديبية. وعمرة القضاء والمقاومة وعمرة والرابعة عمرته التي قرنها مع حجته حجة الوداع. لم يخرج بعدها الى التنعيم. ويأتي بعمرة - [00:09:41](#)

ثانية او ثالثة. وحسبكم يراكم الله هدي نبكم وسنته. وانت بتكرار العمرة لا توافق سنة رسول الله اولا. ثم تشكو نفسك بالذهاب الى التنعيم بعمرة والمزاحمة وترون الحرم كيف وهو في هذه الايام والليالي اشد من الحج يا اخواني وتعطل نفسك - [00:10:11](#)

عن قراءة القرآن وعن الصلاة والنوافل وصلاة في هذا المكان في مكة كلها مما هو داخل الحرم بمئة الف صلاة مما سواه. بشرط ان يقبلها الله منك. فليكن همك وحرصك على قبول الصلاة - [00:10:41](#)

اعظم من تفكيرك وهمك على المضاعفة. فان قبلت فابشر بالصلاة مقبولة وابشر بالمضاعفة ان لم تقبل فلم تحصل لا صلاة ولا مضاعفة. واشتغل بالدعاء وقراءة القرآن والمكث والمجاورة في مسجد والاعتكاف فيه فهذا خير لك من تكرار العمر. قال طاووس ابن كيسان اليماني تلميذ ابن عباس من سادته - [00:11:01](#)

التابعين رحمهم الله قال ما ادري هؤلاء الذين يتابعون بين العمر يؤجرون ام يؤزرون والله اعلم. هذا سائل يقول خرج من استمرار فهل هذا يؤثر في صومه؟ الاستفراغ هو القيد وهو على حالتين - [00:11:31](#)

فان استقأت عمدا اصابك مرض او مغثة في طعامك وفي بطنك ثم اخرجتها ما فيه بقصدك فهذا قد افسد صومه. قال صلى الله عليه وسلم من استقاء فعليه ومن زرعه اي غلبه الخير فلا قضاء عليه. فالحالة الثانية انه اذا خرج منك باستفراغ - [00:12:01](#)

وبغير ارادتك. انما من حوض كبدك وبطنك فخرج من غير ارادته. فاتم صومك وواصله ولا لا شيء بذلك عليك والله اعلم. هذا السائل يقول ما هو السنة هل افطر بمجرد اذان المؤذن بقوله الله اكبر او اني افرغ لا - [00:12:31](#)

حتى يهرب المؤذن من اذاني. هذا السؤال من غرائب الاسئلة. وهو باب من ابواب الوسواس والشيطان حريص على افساد عبادتك. بافساد توحيدك وخصوصا وافساد صلاتك باشغالك عنها وافساد صومك. ومن ذرائع ووسائل - [00:13:01](#)

مصائبه ان يوسوس الى العابد في عبادته. سنة نبينا صلى الله عليه وسلم البيضاء. الواضح انك تفطر بمجرد ما يدخل وقت المغرب يدخل المغرب بغياض القرص في الافق. واذان المؤذنين في مساجد المسلمين ها هنا علامة - [00:13:31](#) على على غروب الشمس. نعم لان المساجد في مكة يؤذنون على الحرم. وهم في دقة من ضبطهم لهذا الامر لانه يتأسى بهم الجم الغفير. فبمجرد ان يقول المؤذن الله اكبر - [00:14:01](#)

الى الفطر اتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. واثباتا بعنوان خير هذه الامة لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور. وفي فيها مفارقة لصيام اليهود واهل الكتابين قبلنا. فلم يكونوا يفطروا حتى تتعاقد تتشابك النجوم. فقال - [00:14:21](#) بامر نبينا لنا بالمبادرة والمسارة الى الافطار. واما قول القائل لا افطر حتى والمؤذن من اذانه هذه بدعة. ووسوسة ولعب من الشيطان عليك ايها الصائم سافر النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وهو صائم. فقال لاحد الصحابة في حديث - [00:14:51](#) ابن ابي اوفى رضي الله عنه انزل فاجدح لنا. ما الجدح؟ خلط الماء بالسويق قال يا رسول الله النهار قال انزل فاجدح لنا. فنزل فجدح لهم اسقى النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال اذا اقبل الليل منها هنا واثار الى المشرق - [00:15:21](#) وادبر النهار منها هنا واثار الى المغرب وغربت الشمس فقد اخبر الصائم. افطر حل وقت فطره وافطر اي وقع في الفطر في وقته وفي مكانه وفي زمانه ولو نواه اصبح مفطرا. والله اعلم. هذا سائل يقول - [00:15:51](#)

حصل بيني وبين زوجتي مداعبة. بعد الفجر ثم اني غلبتني شهوتي حتى اصبحت منها بالجماع. فماذا عليت؟ لا حول ولا قوة الا بالله انت يا اخي تساهلت في هذا الامر تساهلا عظيما. بالمداعبة التي بعدها لم تملك فيها شهوتك - [00:16:21](#) حتى افسدت صومك وافسدت صومها. ووجب عليك مع ذلك ثلاثة امور الاول التوبة الى الله جل وعلا بتعمد فطرك وانت صائم. الامر وجبت عليك الكفارة المغلظة في عتق رقبة فان لم تجد فتصوم شهرين - [00:16:51](#)

فان عجزت لمرضك او لكبرك وهو يقول انا عمري ثلاثين سنة وعاجز عن نقول تسدب وتعقب. ما عجزت عن الجماع. بل يجب عليك ان تصوم شهرين متتابعين فان كان مريضا او كبيرا وعجز عن الصيام في طعم ستين مسكينا. وان وجد - [00:17:21](#) عليك امر ثالث ان تقضي هذا اليوم الذي افسدته في الجماع. وان كانت المرأة مطاوعة لك او مشتهية ومستحبة ودها. فيجب عليها مثل ما يجب عليه. اما اذا كانت مغصوبة فقط تصوم اليوم الذي افسدتها عليه. تصوم يوما واحدا ولا كفارة مغلظة - [00:17:51](#) فقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه كان جالسا مع اصحابه فجاءه رجل من الانصار فقال يا رسول الله هلكت وأهلك قال وما اهلكك قال وقعت على امرأتي وانا صائم. جاء في رواية مسلم في الصحيح وانا صائم في رمضان - [00:18:21](#) وقال صلى الله عليه وسلم اتجد ان تعتق رقبة؟ قال لا يا رسول الله قال فصم شهرين متتابعين. قال وهل اوقعني في هذا الا الصوم؟ لا استطيع يا رسول الله - [00:18:51](#)

قال فاطعم ستين مسكينا. قال لا اجد يا رسول الله. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وجلس الرجل فجيء له عليه الصلاة والسلام فيه طعام انك تلتزم به يسمى هنا كفة فقال خذ هذا وتصدق به. فقال يا رسول الله على افقر منا - [00:19:11](#) فوالله ما بين لابتيها اي حرتي المدينة حرة واقم وهي الحرة الشرقية وحرة الوبرة وهي الحرة فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا. وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بزت نواجذه. جاء خائفا مرتعبا وسيرجع غائنا غانما - [00:19:41](#) ساكنا برحمة الله عز وجل. قال خذ فاطعمه اهلك. فدل على ان من وقع على اهله في نهار رمضان متعمدا انه تجب عليه الكفارة المغلظة وهي على الترتيب. عتق رقبة فان لم يجد - [00:20:11](#)

فصيام شهرين متتابعين. والله اعلم. طولنا عليكم يا الربيع هذا سائل نختم بسؤاله يقول ما هو القدر المناسب في قيام الليل هذه الليالي ليلة القدر. نعم انا اشكره على سؤاله. القدر المناسب ان تصلي العشاء في - [00:20:31](#) والفجر في جماعة فكأنما قمت الليل هذا اولاً. والثاني ان تحرص على ان تقوم مع الامام. في المسجد حتى ينصرف الامام ان ينتهي الصلاة. ففي مسند الامام احمد من حديث ابي ذر رضي الله عنه. قال - [00:21:11](#) مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان. ثم قمنا معه الليلة الثانية. وقمنا معه الثالثة ولم يقم معنا بنا الرابعة. فقلنا يا رسول الله

لو امتعتنا بالصلاة قال اني اخشى ان تفرض علي. ومن قام انتبهوا يا ايها المسلمون. ومن قام مع الامام حتى ينصرف - [00:21:41](#)

ان ينتهي من صلاته كتب له قيام ليلة. وان كان الامام يقوم في اول الليل وفي اخره فلا تفوتك هذه الفرصة. خصوصا انتم يا من اتيتم من اماكن بعيدة اوطانكم واولادكم واهليكم ما جئتم ها هنا الا تعرضا لنفحات ربكم. قصدا - [00:22:11](#)

بتعظيم بيته بما شرع الله لكم. من هذه الطاعات عمرة وصلاة ومجاورة. لا تفوتكم دقيقة وقد جمع الله لكم بين هذه الخصائص الثلاث والفضائل الثلاث التي لم تجتمع لغيره شرف المكان وشرف الزمان وشرف الطاعة والعبادة. وهي ليالي - [00:22:41](#)

ما اسرع ما تنقضي وتتصرف بالامس يهنئ المسلمون بعضهم بعضا بقدوم رمضان. وهذه ايامه وهذه لياليه تصرمت. فلم يبق الا ست او سبع ليالي. وينقضي الشهر وكم فيه من المحرومين؟ وكم فيه من السعداء الموفقين المقبولين - [00:23:11](#)

لا خيبة الاول ويا سعد وحظ الثاني. وفقنا الله واياكم لطاعته. امين. واجارنا من عذابه وسخطه ومعصيته واعاذنا من الشياطين. شياطين الانس والجن. وغفر لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وبرارينا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات وتمم - [00:23:41](#)

لنا ذلك بالرضا منه والقبول. رضا لا يسخط علينا معه ابدا. وقبولا يقبل منه اعمالنا فلا يردنا علينا خائبين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. صلى الله وسلم على سيدنا - [00:24:11](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:31](#)